الحسن بن الحسن بن الهيثم أبو علي هكذا رأيته في فهرست كتاب المناظر له وهي نسخةٌ قديمةٌ . وقال ابن أبي أصيبعة : محمد بن الحسن واﷲ أعلم . أصله من البصرة ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى آخر عمره . وكان فاضل النفس قويَّ الذكاء متفنناً في العلوم لم يماثله أحدٌ من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقاربه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهُّد محبّاً للخير وقد لخَّص كثيراً من كتب أرسطو وشرحها وكذلك كتب جالينوس وكان خبيراً بأصول الطبِّ وقوانينه ولما أتى مصر باستدعاء الحاكم له لما بلغه عنه من الفضائل كان مقامه بالجامع الأزهر وسيَّر إليه جملةً من المال وخرج الحاكم للقائه والتقيا بالخندق على باب القاهرة وأكرمه غاية الاكرام ولما استراح طلبه لما كان بلغه عنه منأمر النيل وأنه يتوجَّه إلى الجنادل ويسلِّط النيل فأخذ الصنَّاع وجميع ما يحتاج غليه فلما توجَّه ورأى طول الأقليم والآثار التي فيه من الأهرام والبرابي وغير ذلك من جودة الهندسة انكسرت همته وقال : هؤلاء علموا أكثر مما علمت وعجزوا عما أردت ولو أمكنهم فعلوه وعاد إلى الحاكم خجلاً واعتذر إليه بما قبله الحاكم في الظاهر وولاَّه بعض الدّواوين فتولاَّها رهبةً لا رغبةً وتحقق الغلط في الولاية لأن الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب فأظهر الجنون والخيال واختلط فاحتيط على موجوده وجعل برسمه من يخدمه وقيد وترك في منزله ولم يزل كذلك إلى أن تحقق وفاة الحاكم فأظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه وخرج من داره . وأعيد إليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتنصيف والنسخ والإفادة وكان له خطّ قاعدٌ في غاية الصحة كتب به كثيراً من العلم الرياضي قال ابن أبي أصيبعة : ذكر لي يوسف الفاسي الإسرائيلي الحكيم بحلب أن ابن الهيثم كان ينسخ في مدَّة سنةٍ ثلاثة كتبٍ في ضمن اشتغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطى ويشكّلها فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً أو صار ذلك كالرَّسم الذي لا يحتاج فيه إلى مواكسةٍ ولا معاودةٍ . ولم يزل كذلك إلى أن مات بالقاهرة سنة ثلاثين وأربعمئة وكان على اعتقاد الأوائل صرَّح بذلك . فهرست تصانيفه : مقالة في هيئة العالم . مقالة في شرح مصادرات كتاب إقليدس . كتاب في المناظر سبع مقالات رأيته بمصر في سبع مجلّدات . مقالة في كيفية الأرصاد . مقالة في الكواكب الحادثة في الجوّ . مقالةٌ في ضوء القمر . مقالةٌ في سمت القبلة بالحساب . مقالة في قوس قزح والهالة . مقالةٌ فيما يعرض من الاختلافات في ارتفاعات الكواكب . مقالةٌ في حساب المعالمات . مقالة في مساحة الكرة . مقالة في مساحة الجسم المكافيء . مقالة في المرآى المحرقة بالدَّوائر . مقالة في المرآى المحرقة

بالقطوع . مقالة مختصرةٌ في بركارالدوائر العظام . مقالة مشروحةٌ في بركار الدوائر العظام . مقالةٌ في السَّمت . مقالةٌ في التنبيه على مواضع الغلط في كيفيَّة الرَّصد . مقالةٌ في أن الكرة أوسع الأشكال المجسَّمة . مقالة في المناظر على رأي بطليموس . مقالتان في تصحيح الأعمال النجوميَّة . مقالة في استخراج أربع خطوط بين خطّين . مقالة في تربيع الدائرة . مقالة في استخارج خط نصف النهار . مقالة في خواصِّ القطع المكافىء . مقالةٌ في خواصّ القطع الزائد . مقالة في نسب القسيِّ الزمانيَّة إلى ارتفاعها . مقالة في كيفية الاظلال . مقالة في أنَّ ما يرى من السماء هو أكثر من نصفها . مقالة في حلِّ شكوك المقالة الأولى من المجسطى . مقالة في حلِّ شكٍّ في مجسمات كتاب اقليدس . قولٌ في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة العاشرة من كتاب إقليدس . مسألة اختلاف المنظر . قولٌ في استخراج مقدَّمة ضلع المسبَّع . قولٌ في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة . قول في استخارج خطِّ نصف النهار بطلٍّ واحد . مقالةٌ في عمل مخمَّسٍ في مربَّعٍ . مقالةٌ في المجرَّة . قالة في استخراج ضلع المكعَّب . مقالة في أضواء الكواكب . مقالةٌ في الأثر الذي في ضوء القمر . قولٌ في مسألةٍ عدديةٍ . مقالةٌ في اعداد الوفق . مقالةٌ في الكرة المتحركة على